ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2024) Vol (15) Issue (6) section(2) : 182-203
DOI:1https://doi.org/10.25130/jis.24.15.6.2.9

Translated by Ibn Awad Jr. with part of the manuscript

M.M. Wissam Abdul Hamid Abdullah .*

Department of Hadith and its Sciences, College of Islamic Sciences, University of Mosul, Iraq.

KEY WORDS:

Translation, Ibn Awad, Imam, Al-Senussi, Hadith.

ARTICLE HISTORY:
Received: 17 / 3 /2024
Accepted: 15 / 4 / 2024
Available online: 30 /6 /2024

©2022 COLLEGE OF ISLAMIC SCIENCES ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ABSTRACT

This research is drawn from the thesis titled: Al-Rawd al-Anis ala Kubra al-Sanussi, by Imam Ahmad ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Awad al-Maqdisi (died after 1183 AH), which invited us to choose this research - to study and investigate - its connection to the science of monotheism and attributes, which is called the science of theology, and the book The Creed of the People of Monotheism, by Imam Abu Abdullah Muhammad bin Yusuf al-Senussi (d. 895 AH), is a solid text that has been accepted by scholars and students of knowledge with explanations and footnotes. In this research, we briefly defined the personal and scientific biography of the author Ibn Awad (the son), the author of the commentary, and then followed it with a part. Study and investigation of the manuscript.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

*Corresponding author: E-mail: wissamaljubori@uomosul.iq

ترجمة ابن عوض الابن مع جزء من المخطوط

م.م. وسام عبد الحميد عبدالله

قسم الحديث وعلومه ، كلية العلوم الاسلامية، جامعة الموصل، العراق.

الخلاصة:

هذا البحث مُستَلٌّ مِن الأطروحة الموسومة: الروض الأنيس على كبرى السنوسي، للإمام أحمد بن أحمد بن محمد بن عوض المقدسي (توفي بعد:١١٨٣هـ)، والذي دعانا إلى اختيار هذا البحث – دراسةً وتحقيقاً– تعلُّقه بِعِلم التوحيد والصفات، الموسوم بعلم الكلام، وإنَّ كتاب عقيدة أهل التوحيد ، للإمام أبي عبدالله محمد بن يوسف السنوسي (ت: ٨٩٥هـ)، هو متن متين تلقّى القبول عند العلماء وطلبة العلم بالشروح والحواشي، وفي هذا البحث قُمنا بتعريف السيرة الشخصيّة والعلميّة للمؤلف ابن عوض (الإبن) صاحب الشرح بإيجاز، ثم اتبعناه بِجزءٍ مِن المخطوطة دراسةً وتحقيقاً.

الكلمات الدالة: ترجمة، ابن عوض، الامام، السنوسي، الحديث.

المقدمة

الحمد لله حمد الصالحين المحسنين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد إمام المرسلين وعلى الآل والصحب الميامين ومن اقتفى بهداه إلى يوم الدين .وبعد:

فقد اشتملت كتب علماء العقيدة على تلك المسائل العقدية المهمة التي قسّمها علماؤهم بأن مسائلها مقسمة الى (الإلهيات والنبوات والسمعيات) وكان من أهم الكتب التي وصلت إلينا من الشروحات لهذه المسائل (كتاب شرح السنوسية للإمام السنوسي رحمه الله المسماة "عقيدة أهل التوحيد") وأهم ما جاء من الشروح لبيان هذا المتن الا وهو شرح إبن عوض الإبن– رحمه الله– وقد تميز بإسمها فسماها (الروض الأنيس على كبرى السنوسي) فإن العنوان دالٌ على إنه رحمه الله– جعله شرحاً على المتن، من خلال شرح الإمام السنوسي حيث جعله منطلقاً لشرحه المبارك، ومن خلال دراستنا سأبين ما يأتي لهذه الدراسة المباركة :

أولا: أهمية العنوان: تكمن أهمية العنوان بما يأتي:

١. كون العنوان يهتم بجانب العقيدة الإسلامية التي يحاجتها كل إنسان يريد أن يبني معتقده على العقيدة السليمة الا وهي عقيدة أهل السنة والجماعة .

٢. إن هذه الشرح من الشروح المهمة على شرح السنوسية ؛ التي كانت لصاحبها السمعة الكبيرة بالعلم والمعرفة والعقيدة الصحيحة.

٣. إضافةً هذه الشرح من الشروح المعتمدة لكثير من العلماء ؛ كونها تحمل في مضمونها بيان كل المصطلحات التي يحتاجها طالب العلم ؛ فهي المقدمة على أغلب الشروح ؛ كون صاحبها يتمتع بالسمعة الطيبة بين أهل العلم وله قيمته العلمية التي نال شرحه المبارك إستحساناً كبيراً بين أروقة العلم والمعرفة.

وبناءً على ما تقدم فسوف نقسم بحثنا إلى مقدمة ومبحثين ، تناول المبحث الأول والذي تكون من أربع مطالب على الحياة الشخصية للمؤلف ، وكذلك حياته العلمية ومؤلفاته وآثاره المطبوعة والمخطوطة ، وتناول المبحث الثاني منهجنا في التحقيق ووصف المخطوط، وجزء من عملنا في التحقيق.

المبحث الأول: التعريف بالشيخ أحمد بن أحمد بن محمد بن عوض المقدسي

المطلب الأول :حياته الشخصية

هو الإمام الهمام الفقيه العلامة، صاحب التصانيف القيمة في المذهب وغيرها، محقق الحنابلة، ومقرر المذهب ومهذبه، الإمام أحمد بن أحمد بن محمد بن عوض المرداوي النابلسي المقدسي، لم نجد له أي ترجمة في جميع الكتب المتوفرة لدينا، وله تشابه في الأسماء مع والده الذي ذكر عنه صاحب كتاب السحب الوابلة حيث قال :" نشأ في صيانة وديانة، وقرأ على مشايخ بلده والقرى الّتي حولها، ومشايخ نابلس، ثمّ ارتحل إلى دمشق فقرأ على مشايخها، ثمّ رحل إلى القاهرة فلازم العلّامة، المحقّق، المدقّق،

المحرّر محمّد بن أحمد الخلوتي[١]، ملازمة تامّة، وقرأ عليه في الفقه قراءة خاصّة وعامّة إلى أن توفّي، ثمّ لازم أكبر أصحابه العلّامة الشّيخ عثمان بن أحمد النّجديّ[٢]، نزيل القاهرة، وانتفع به في المذهب وغيره، فتمهّر في الفقه خاصّة، وشارك في أنواع العلوم من القراءات والنّحو والصّرف والمعاني والبيان وغير ذلك، وله من المصنّفات حاشية على «دليل الطّالب» في الفقه نحو ثلاثين كرّاسا مفيدة جدّا"[٣]، ويقول عن ذلك محقق الكتاب المذكور:" لم أعثر له على أخبار في أي مصدر، ولعلّ المؤلّف– رحمه الله– جمع هذه الفوائد من مطالعته، ولم يرجع إلى مصدر في ذلك[٤].

حتى أن تأريخ ولادة والده لم تذكر، وأكتفى بذكر تاريخ وفاته(رحمه الله) حيث ذكر أن تأريخ وفاة والده[٥] في سنة (١٠٥٠هـ)[٦].

كذلك لم تسعفنا المصادر والمراجع بتأريخ ولادة الإبن ولم يجزم بتأريخ وفاته حيث تشير المصادر إلى أنه كان حياً سنة(١١٨٢هـ). بينما يشير المخطوط والذي كتبه الأمام(ابن عوض الإبن) بخط يده إلى سنة ثلاثة وثمانين ومائة وألف، مما يدل على أنه كان حياً في ذلك التاريخ.

ولعل هذا يرجع ضعف وإنشغال الدولة العثمانية في الحروب والدفاع عن وجودها عن ذكر العلم والعلماء في هذه الفترة الحرجة، والذي سوف نتطرق له في ذكر الحركة العلمية في عصر إبن عوض الابن.

---

(١) محمد بن أحمد بن علي البهوتي الشهير بالخلوتي، المصري القاهري ابن أخت العلامة منصور البهوتي العالم العلم الإمام الفقيه النحرير إمام المنقول والمعقول، مخرّج الفروع على الأصول المفتي والمدرس بمصر القاهرة المحرر المحقق المدقق، توفي سنة (١٠٨٨هـ) ينظر : النعت الأكمل ، محمد الغزي : ١ / ٢٣٨.

(٢) عُثْمان بنِ أَحْمد بن سَعِيد بن عُثْمان بن قائد بالقَاف، النَّجْديُّ مولدًا، الدِّمَشْقيُّ رِحْلةً، القَاهِريُّ سَكنًا ومَدْفَنًا، الحَنْبَليُّ مَذْهبًا، ذكره ابن حُمَيْد في "السُّحُب الوَابِلَة" وقال: ولد في بَلَد العُيَيْنة، من بُلْدان نَجْد، ونشأ بها، وقرأ القُرآن العَظيم، ثم قرأ على الشَّيخ عبد الله بن محمد بن ذَهْلان، وأخذ دُرُوس شَيْخ الحَنَابلة بها ومُفْتِيهم محمد أَبي المَوَاهِب، فخرج من الشَّام إلى مِصْر، وأخذ عن علمائها، واختص بالشيخ محمد بن أحمد الخلوتي، وأَخَذَ عنه دقائق الفِقْه وعِدَّة فنون. ينظر : تسهيل السابلة، صالح النجدي: ١٥٦٧/٣.

(٣) السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة ، محمد بن عبد الله بن حميد النجدي ثم المكي (المتوفى: ١٢٩٥ هـ) حققه وقدم له وعلق عليه: بكر بن عبد الله أبو زيد، عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦ م: ٢٣٩/١–٢٤٠ .

(٤) السحب الوابلة، بن حميد المكي: ٢٣٩/١–٢٤٠ .

(٥) أحمدُ بن محمد بنِ عَوَض، المَرْدَاوِيُّ، ثم النَّابُلُسِيُّ، الحَنبلي، يُعرفُ بابن عَوَض ، ذكره صاحِبُ "السُّحب الوابِلَة" نشأ بها في صِيانةٍ وديانَة، وقرأ على مشايخ بَلدِهِ والقُرى الَّتي حَولها ومَشايخِ نابُلُس، ثم ارتحلَ إلى دمشقَ، فقرأ على مشايخها، ثم إلى القاهِرَة، فلازمَ العلَّامةَ محمد الخلوتِي مُلازمةً تامَّة، وقرأ عليه في الفِقه قراءةً تامَّة خاصَّة وعامَّة، إلى أن توفِّي، فلازم أكبَر أصحابِهِ عثمانَ بن أحمد النَّجدي، وانتفعَ به في المَذَهبِ وغيرِهِ. ينظر : تسهيل السابلة، صالح النجدي: ١٥٨٣/٣ .

(٦) تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة ، صالح بن عبد العزيز بن علي آل عثيمين الحنبلي مذهبا، النجدي القصيمي البُرَدِي (١٣٢٠ هـ – ١٤١٠ هـ) ، المحقق: بكر بن عبد الله أبو زيد ، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

المطلب الثاني: شهرته ونسبته

إشتهر (رحمه الله تعالى) بشهرتين : الأولى: المقدسي ، الثانية: ابن عوض الإبن .

وهذه الشهرة خلاف لإبن عوض المقدسي المتوفى سنة (٦٩٦هـ)[١]، وكان (رحمه الله) واسع الإطلاع، مساهم في جميع علوم الشريعة، وخاصة في الفقه والحديث والأصول، وعندما تطلع على على شروحاته في الكتب ؛ تجد أنه يستقل في رأيه معتمداً على حجة الدليل وبيان طرحه له، وهذا هو منهج العلماء المحققين لمختلف المذاهب الفقهية، كما أنه لم يقتصر على مؤلفات الحنابلة، بل تجاوزها في مختلف المذاهب، من فقه وتفسير وأصول وعقيدة، فهو يقرأ ويفصل ويحدد مواطن القوة والضعف، ويناقش ويسدد ويرد في مختلف العلوم ؛ وخاصة في علوم العربية والفقه والأصول، وليس ذلك لطالب علم عادي ؛ بل لشيخ مدقق محقق له الباع الطولى في ميدان العلم، والذي ثبت لي من خلال مراجعتي لجميع الكتب والرسائل، تبين أن الإمام بن عوض الأب له ولد سميَ أحمد على نفس إسمه، يقول عنه محقق كتاب السحب الوابلة:" وله ابن اسمه أحمد بن أحمد تملك كتاب والده"[٢].

ونتيجة لهذه التسمية وقع كثير من طلبة العلم في الخلط بين ترجمة الأب والإبن حتى عدوهما شخص واحد.

أما نسبته : إنتسب الإمام إبن عوض الإبن كأبيه إلى أربع نسب وهي كما يلي:

الأولى: المرداوي : نسبة إلى مردا قرية من قرى نابلس بفلسطين[٣]، ومردا هي القرية التي ولد فيها أبوه[٤].

الثانية: النابلسي : وهي نفس النسبة السابقة حيث أن نابلس[٥] قرية من قرى فلسطين[٦] .

---

(١) عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض، أبو حفص، عز الدين الشامي المقدسي الحنبلي المعروف بابن عوض: قاضي القضاة بالديار المصرية. أفتى ودرّس وسمع منه الذهبي وأثنى عليه. توفي بالقاهرة سنة (٦٩٦هـ). ينظر : الأعلام ، الزركلي: ٥٢/٥

(٢) السحب الوابلة، بن حميد المكي: ٢٣٩/١.

(٣) معجم البلدان ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م : ١٠٤/٥.

(٤) تسهيل السابلة، صالح النجدي: ١٦٨٣/٣.

(٥) وهي مدينة مشهورة بأرض فلسطين بين جبلين مستطيلة لا عرض لها كثيرة المياه لأنها لصيقة في جبل، أرضها حجر، بينها وبين بيت المقدس عشرة فراسخ، ولها كورة واسعة وعمل جليل كله في الجبل الذي فيه القدس، وبظاهر نابلس جبل ذكروا أن آدم، (عليه السلام)، سجد فيه، وبها الجبل الذي تعتقد اليهود أن الذبح كان عليه وعندهم أن الذبيح إسحاق، عليه السلام، ولليهود في هذا الجبل اعتقاد أعظم ما يكون واسمه كزيرم، وهو مذكور في التوراة، والسّمرة (السامريون) تصلّي إليه. ينظر : معجم البلدان، ياقوت الحموي: ٢٤٨/٥.

(٦) البلدان ، أحمد بن إسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي (المتوفى: بعد ٢٩٢هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ : ١٦٦/١

الثالثة: المقدسي : وهي نسبة إلى بيت المقدس[١] الذي ولد فيها إبن عوض الأب .

الرابعة: الحنبلي : نسبة إلى مذهبه المذهب الحنبلي والذي تعود نسبته إلى الإمام أحمد بن حنبل الشيباني[٢].

وفاته : لم يحدد المؤرخين سنة وفاة الشيخ أحمد بن أحمد بن محمد بن عوض ؛ بشكل دقيق، ليتسنى لطالب العلم معرفة التأريخ المحدد، إلا إنه وجد على غلاف إحدى نسخ مخطوط " فتح وهاب المآرب على دليل الطالب " بأن الشيخ أحمد بن أحمد بن محمد (الأبن) إنتهى من كتابته وجمعه في شهر رمضان سنة (١١٧٨هـ)[٣] .

وقد جاء في خاتمة كتابه " تحقيق المقال لشرح حديث كل أمر ذي بال " حيث قال: "هذا آخر ما أردنا إيراده على هذا الحديث الشريف، في اليوم الموافق لسابع شهر الحجة، سنة ثمانين ومائة وألف، على يد جامعه الواثق بربه العليّ أحمد بن أحمد المقدسي الحنبليّ، غفر الله له ولوالديه، ولمشايخه، ولعامة المسلمين " [٤].

وقد رجح الباحث ومحقق كتاب " حاشية ابن عوض " أن يكون الشيخ أحمد بن أحمد بن عوض كان حياً سنة(١١٨٠هـ) .

إلا إني وجدت في الصفحة الأولى من مخطوط " الروض الأنيس على كبرى السنوسي" النسخة (أ) والتي كتبها الشيخ بخط يده ما نصه: وقف وحبس وسبل جميع هذا الكتاب كاتب جامعه الواثق برحمة ربه العليّ أحمد بن أحمد المقدسي الحنبلي على عامة طلبة العلم ...في آخر جمادي الثانية سنة ثلاثة وثمانين ومائة وألف . فعليه تكون سنة وفاة الشيخ ما بعد سنة (١١٨٣هـ)[٥].

المطلب الثالث: حياته العلمية

شيوخه: تلقى الشيخ أحمد بن أحمد بن محمد بن عوض المقدسي، العلم على عدد من الشيوخ الذين كانت لهم بصمات كبيرة، في ميادين العلوم الشرعية ؛ من عقيدة وأصول فقه، وحديث وتفسير وغيرها من أصناف العلوم، غير أن التراجم لم تتكلم، لنا بصورة منفردة عن شيوخه ومصنفاته ورحلته العلمية، لذلك

(١) وسمي بيت المقدس لأنه يتطهر فيه من الذنوب وقيل سماها مقدسة لأنها طهرت من الشرك وجعلت مسكناً للأنبياء والمؤمنين. ينظر : فضائل القدس، ابن الجوزي: ص ٦٧.

(٢) الإمام: أحمد بن حنبل بن هلال: شيخ السنة الصابر في المحنة الحبر، البحر المجتهد الورع الزاهد أبو عبد الله الشيباني المروزي. صاحب المذهب. ومصنف المسند. والزهد. أفردوا ترجمته بالتأليف، توفي ببغداد سنة (٢٤١هـ) يعرفه القاصي والداني. ينظر : ديوان الإسلام، ابن الغزي: ٣٩/١.

(٣) وهي نسخة بخط محمد الشيخ حسين، تم الفراغ منها سنة (١٢٠٤هـ) .

(٤) حاشية ابن عوض، المسماة (فتح وهاب المآرب)، تأليف: أحمد بن أحمد بن محمد بن عوض المقدسي الحنبلي: ص ٣٩.

(٥) الروض الأنيس على كبرى السنوسي: الغلاف. (مخطوط) .

لابد من مراجعة مصنفاته وتقريراته عليها لنتعرف على شيوخه، أو على قسماً منهم، وأول شيوخه هو والده .

١. الشيخ: أحمد بن محمد بن عوض المقدسي المتوفي سنة (كان حيا ١١٤٠هـ).

ولقد تلقى الشيخ أحمد الأب علومه على يد الشيخ محمد بن أحمد الخلوتي ولازم أكبر أصحابه الشيخ: عثمان بن قائد النجدي المتوفي سنة (١٠٩٧هـ)، ذكره صاحِبُ "السُحب الوابِلَة"، وقال: ولدَ في مَرْدا، ونشأ بها في صِيانةٍ وديانَة، وقرأ على مشايخ بَلدِهِ والقُرى الَّتي حَولها ومَشايخِ نابُلُس، ثم ارتحلَ إلى دمشقَ، فقرأ على مشايخها، ثم إلى القاهِرَة، فلازمَ العلَّامةَ محمد الخلوتِي مُلازمةً تامَّة، وقرأ عليه في الفِقه قراءةً تامَّة خاصَّة وعامَّة، إلى أن توفِّي، فلازم أكبَر أصحابِهِ عثمانَ بن أحمد النَّجدي، وانتفعَ به في المَذَهبِ وغيرِهِ، فمهرَ في الفِقه خاصَّةً، وشاركَ في أنواعِ العُلومِ، من القِراآت، والنَّحو، والصَّرف، والمَعَانِي، والبَيان، وغَيرِ ذلك. وله من المُصنَّفات "حاشية على دَليل الطالب" في ثلاثينَ كُرَّاسَة، مُفيدة جِدًّا، وذكره صاحب المدخل: هو تلميذُ الشَّيخ عُثمان النَّجدي، وكانَ موجودًا سَنة إحدى ومئة وألف، وله على دَليل الطَّالب "حاشية" في مُجلَّدين[١] .

وكان الشيخ (إبن عوض الأب) من أكابر شيوخ الصوفية، فلقد تلقى علومه الصوفية من الشيخ محمد بن أحمد الخلوتي حيث ذكر الدمنهوري[٢] في ثبته المسمى: " الكواكب الزاهرة في آثار أهل الآخرة لأحمد بن عوض المقدسي"، متحدثاً عن الشيخ عثمان بن قائد النجدي[٣] حيث قال: لما استجازه (طلب منه الإجازة) شيخُه ابن قائد النجدي .. وتدخل هذه الإجازة في باب: (رواية الأكابر عن الأصاغر)، فشيخُه ابن قائد هو: المستدعي للإجازة وابن عوض هو المجيز له – على خجلٍ واستحياءٍ– .. وما ذلك إلاّ لأن شيخه لما اجتمع به وذاكره اجتمع به وذاكره وجده قد مُليء وطابا .. وألفاه للرواية وعاءا .. فلم تمنعه مشيخته ومنزلته أن يستجيز تلميذَه طلباً للعلم واستزادة في الرواية ... فأراد أن يعوض ما فاته من الرواية

(١) تسهيل السابلة، صالح النجدي: ١٦٨٣/٣ .

(٢) أحمد بن عبد المنعم بن خيام الحنفي المالكي الشافعي الحنبلي المكي الشهير بالدمنهوري العلامة المتفنن المستكمل للفتيا بسائر مذاهب الأئمة الأربعة الحائز من العم أنفعه وأرفعه المولود في حدود سنة تسعين وألف، له من التصانيف كتاب (سبل الرشاد إلي نفع العباد) مشتمل على فوائد جليلة التقطها من كلام أهل الأدب مرتبًا لها على حروف المعجم، توفي سنة(١١٩٢هـ). ينظر : النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل، محمد الغزي: ص ٣١٧.

(٣) عثمان بن أحمد بن سعيد بن عثمان بن قائد– بالقاف– النّجديّ مولدا الدّمشقيّ رحلة القاهريّ مسكنا ومدفنا، ولد في بلد العيينة من قرى نجد سنة (...) ونشأ بها وقرأ على لامتها الفقيه النّبيه العلّامة الشّيخ عبد الله بن محمّد بن ذهلان، وهو ابن عمّته، فأخذ عنه الفقه وعن غيره، ثمّ ارتحل إلى دمشق فأخذ عن علمائها الفقه والأصول، والنّحو وغيرها، وحضر دروس شيخ الحنابلة ، وكتب على «المنتهى» «حاشية» نفيسة مفيدة جرّدها من هوامش نسخته تلميذه ابن عوض النّابلسيّ فجاءت في مجلّد ضخم ، توفّي بمصر مساء يوم الاثنين رابع عشر جمادى الأولى سنة(١٠٩٧هـ). ينظر : السحب الوابلة ، بن حميد المكي : ٦٩٧/٢.

عنهم باستجازة تلميذه النابه ابن عوض الذي عب وارتوى من معين اشياخه كما يظهر للقارئ .[١] وقد ذكر محقق كتاب السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة ذلك فقال:

ذكر ابن عوض في ثبته أنّ الشّيخ عثمان بن قائد أخذ عنه طريقة التّصوف[٢] .

فقد جاء في الثبت المذكور ما نصه: المسلسل بالصوفية نفعنا الله بهم[٣]، حيث ذكر الدمنهوري: أن الشيخ أحمد بن محمد بن عوض تلقى. علومه من الشيخ أيوب الخلوتي[٤] وعبد الباقي الحنبلي[٥].

قال الشيخ ابن عوض الإبن في مقدمة شرحه على كبرى السنوسي، حيث ذكر مجموعة من شيوخه منهم :

١. محمد ابن أحمد بن حجازي الأزهري الشافعي الشهير بالعشماوي الشيخ الامام الفقيه المحدث المحقق المدقق النحرير الفهامة أبو الفضل شمس الدين أخذ عن أبي العز محمد بن أحمد العجمي[٦] وغيره وأخذ عنه شيخنا أبو العرفان محمد بن علي الصبان[٧] وغيره وكانت وفاته سنة (١١٦٧هـ) رحمه الله تعالى[٨] .

---

(١) الكواكب الزاهرة، الدمنهوري : ص ٥.

(٢) السحب الوابلة، بن حميد المكي: ١٩٣/١

(٣) الكواكب الزاهرة، الدمنهوري: ص ٢٥.

(٤) أيوب بن احمد بن ايوب الحنفي، الخلوتي، البقاعي، الصالحي، الدمشقي. صوفي. ولد بدمشق، وتوفي بها مستهل صفر، ودفن بباب الفراديس. من آثاره: ذخيرة الأنوار وسميرة الافكار بين علم الشريعة والحقيقة، عقيلة التفريد وخميلة التوحيد، جوهرة العلوم ودرة الفهوم، التحقيق في سلامة الصديق، وذخيرة الفتح ، توفي سنة (١٠٧١هـ). ينظر : معجم المؤلفين، كحالة: ٣٠/٣.

(٥) عبد الْبَاقِي بن عبد الْبَاقِي بن عبد الْقَادِر بن عبد الْبَاقِي بن إِبْرَاهِيم بن عمر بن مُحَمَّد الْحَنْبَلِيّ البعلي الْأَزْهَرِي الدِّمَشْقِي المحدّث الْمقري الأثري الشهير بِابْن الْبَدْر ثمَّ بِابْن فَقِيه فصة وَهِي بفاء مَكْسُورَة ومهملة قَرْيَة ببعلبك من جِهَة دمشق وَأخذ طَرِيق الصُّوفِيَّة عَن ابْن عَمه الشَّيْخ نور الدّين البعلي خَلِيفَة الشَّيْخ مُحَمَّد العلمي الْقُدسِي ولقنه الذّكر وَأَجَازَهُ الشَّيْخ العلمي ، توفي سنة (١٠٧١هـ). ينظر : خلاصة الأثر، المحبي: ٢٨٣/٢.

(٦) أبو العز العجمي: محمد بن الشهاب أحمد بن محمد العجمي الوفائي القاهري خاتمة المسندين بمصر، قال عنه الحافظ الزبيدي في شرح القاموس: أعظم مسندي مصر كأبيه، استجاز الراوية الشمس محمد بن أحمد الشوبري الشافعي الأزهري بالكتب الستة، وابن سليمان الرداني والخرشي وأبي العباس بن ناصر، كما أجاز له والده أيضاً. ينظر : فهرس الفهارس، عبد الحي الكتاني: ١٦٠/١.

(٧) هو الإمام العلاّمة المتفنن أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي المصري، يروي عامة عن الملوي وحسن المدابغي والعشماوي والبليدي والحفني والشبراوي والجوهري وعطية الأجهوري والصعيدي وحسن الجبرتي وغيرهم، وأخذ الطريقة عن العارف العفيفي وأبي الأنوار أبي وفا، وهو الذي كناه بأبي العرفان، وللمترجم من التآليف في الحديث منظومة في اصطلاح الحديث في ستمائة بيت، مات بداء السل، عافانا الله منه، سنة (١٢٠٦هـ). ينظر : فهرس الفهارس، عبد الحي الكتاني: ٧٠٥/٢.

(٨) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ، محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل (المتوفى: ١٢٠٦هـ) ، الناشر: دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم ، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م : ٣٢/٤.

٢. علي بن أحمد بن مكرم الله المنسفيسي[١] العدوي المالكي الأزهري الشهير بالصعيدي أحد الأئمة الشيوخ الأعلام العلامة المحقق المدقق النحرير المتكلم الفهامة، صاحب العلوم النقلية والعقلية، توفي سنة (١١٨٩هـ) .

٣. أحمد بن عبد الفتاح بن يوسف المجبري الشافعي القاهري الشهير بالملوي الشيخ الامام العلامة المعمر مسند الوقت شيخ الشيوخ واستاذ اهل الرسوخ التحرير المفنن الأوحد صاحب التآليف النافعة ابو العباس شهاب الدين ولد في ثالث شهر رمضان سنة ثمان وثمانين والف ودخل الازهر وطلب العلم واخذ عن جملة من الشيوخ واشتهر صيته وعلا ذكره وله من المؤلفات شرحان على رسالة الاستعارات مطول ومختصر توفي سنة (١١٨١هـ) وغير ذلك من المؤلفات[٢] .

٤. محمد بن محمد بن سليمان بن الفاسي بن طاهر السوسي، الروداني، المغربي، المالكي، نزيل الحرمين. اديب، محدث مشارك في الرياضيات والهيئة والنحو والمعاني والبيان، وتعلم بالمغرب، ورحل الى الشرق، وجاور بمكة والمدينة وتوفي بدمشق. من مؤلفاته: جمع الفوائد من جامع الاصول ومجمع الزوائد في الجمع بين الكتب الخمسة والموطأ، صلة الخلف بموصول السلف، بهجة الطلاب في العمل بالاسطرلاب[٣]، حاشية على التسهيل في النحو، ومختصر تلخيص المفتاح في المعاني والبيان وشرحه، توفي سنة (١٠٩٤هـ)[٤].

وللأسف لم تسعفنا المراجع بشيوخ (أحمد بن عوض الإبن) الآخرين، وكذلك لم تذكر تلامذته، ليتسنى لنا إشباع الموضوع بحثاً ودراسة ولا حول ولا قوة الإ بالله.

المطلب الرابع: آثاره العلمية

لقد أسهم الشيخ أحمد بن عوض الإبن، إسهامات عديدة في مجال العلوم الشرعية المختلفة، من تحقيق وتجريد التي خدمت العلم وأهله، ورغم قلة المصادر والموارد التي تحدثت عنها، فهي ليست منحصرة في فن معين، وقد شملت جميعها الإ ما ندر منها، وهي:

١. تأليف مستقل .

٢. شرح على بعض المختصرات .

٣. تجريد وشرح لبعض الهوامش على المتون العلمية.

---

(١) وكور مصر منسوبة إلى مدنها لأن لكل كورة مدينة مخصوصة بأمر من الأمور، فمن مدن الصعيد وكورها مدينة منف. ينظر : البلدان ، اليعقوبي: ص ١٦٩ .

(٢) سلك الدرر، أبو الفضل: ١١٦/١.

(٣) علم الأسطرلاب: هو علم يبحث فيه عن: كيفية استعمال آلة معهودة، يتوصل بها إلى معرفة كثير من الأمور النجومية، على أسهل طريق، وأقرب مأخذ، مبين في كتبها كارتفاع الشمس، ومعرفة الطالع، وسمت القبلة، وعرض البلاد، وغير ذلك. ينظر : كشف الظنون، حاج خليفة: ٨١/١.

(٤) معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، الناشر: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت: ٢٢١/١١ .

.

٤. حواشي مفيدة .

منها ما هو مطبوع بعناية العلماء الذين أشرفوا عليها، ومنها ما يزال مخطوطاً لم تتسنى طباعتها .

ومن أهم المصنفات:

١. تحقيق المقال لشرح حديث كل أمر ذي بال[١]، وهو كتاب كما قال صاحبه: " بعد الإستعانة بربه العلي على أقوال أهل العلم من ذوي القدر العلي في علوم مصطلح الحديث، والفقه وأصوله، واللغة وعلومها، فجاء فريداً في بابه، شاملاً في علومه، مفيداً لطلابه، قليلاً في رسمه، كثيراً في معانيه "[٢]

٢. فتح وهاب المآرب على دليل الطالب: وقد طبعته دار لطائف طبعة منسقة في ثلاث مجلدات، وهي طبعة أنيقة ورائعة يمكن لطالب العلم الرجوع إليها والإستفادة منها، فقد نسقها وجمع فوائدها الشيخ ابن عوض الإبن، وجرد هوامشها بشكل يسهل على طلبة العلم الرجوع لها، ودليل الطالب هو كتاب " دليل الطالب لنيل المطالب، تأليف الشيخ: مرعي بن يوسف بن أبى بكر بن أحمد الكرمى المقدسي الحنبلى (المتوفى: ١٠٣٣هـ)، في الفقه الحنبلي

٣. فتح مولى المواهب على هداية الراغب: وهي حاشية على كتاب الشيخ عثمان بن قائد النجدي[٣]، المسمى " هداية الراغب بشرح عمدة الطالب " سلك فيها والده مسلك المدقق المحقق، وتتبع فيها شيخه في المسائل الشائكة، مع شرح وبيان لما فاته، فجاء بعده إبنه (أحمد بن أحمد بن محمد بن عوض) فجرد حاشية والده على ذلك الشرح، وزاد عليها ما يسره الله من الفوائد وقد قال في مقدمتها :" قد طلب مني بعض الإخوة الأعزاء عليّ الذي لا يسعني مخالفته، حين مطالعتها لديّ ؛ أن أجمع تقييدات على هداية الراغب لشرح عمدة الطالب . لعلامة زمانه الشيخ عثمان النجدي (ت :١٠٩٧هـ) رحمه الله، وجردت هوامش بخط الوالد على ذلك الشرح، وزدت عليها ما يسره الله..[٤].

٤. فتح مولى النهى بشرح ديباجة المنتهى: ويقصد بالمنتهى كتاب " منتهى الإرادات، تأليف: تقي الدين محمد بن أحمد الفتوحي الحنبلي الشهير بابن النجار (٩٧٢هـ)، وهو كتاب فقهي مميز في الفقه الحنبلي .

٥. الروض الأنيس على كبرى السنوسي: وهو شرح للعقيدة الكبرى للإمام السنوسي المسمى " عقيدة أهل التوحيد، تأليف: الإمام محمد بن يوسف السنوسي (ت: ٨٩٥هـ)، وهو عنوان الإطروحة، ومن مقتنيات المكتبة الأزهرية، تحت الرقم التسلسلي (١٠٦١٠٧)، في المكتبة الأزهرية برقم الحفظ: [٢٨٨٣] ٣٦٤١٢

---

(١) مشروع طباعة بإعتناء دار لطائف بتحقيق: تركي محمد ناصر .

(٢) حاشية ابن عوض على دليل الطالب، أحمد بن أحمد بن محمد بن عوض المقدسي الحنبلي، المجلد الأول، تحقيق: فيصل يوسف احمد العلي: ص ٣٧.

(٣) تقدمت ترجمته .

(٤) فتح مولى المواهب على هداية الراغب، المقدمة .

المبحث الثاني: منهجنا في التحقيق .

المطلب الأول : المنهج الذي إتبعته في التحقيق.

عندما شرعت في تحقيق النص المحقق المطلوب وهو شرح (الروض الأنيس على كبرى السنوسي) كان العمل البحثي له كما يأتي:

١. قمت بنسخ المخطوط وفق القواعد الإملائية الحديثة معتمداً على النسخة الأصل التي رمزت لها بالرمز (أ) والبالغ عدد لوحاتها (٤٧) لوحة، مبدوءة بالرقم (٨٩) ومنتهي بالرقم (١٣٦)، أما النسخة (ب) والبالغ عدد لوحاتها (٢٩) لوحة، مبدوءة بالرقم (٥٩) ومنتهية بالرقم (٨٨).

٢. وبعد النسخ قابلت النسخة (أ) مع النسخة (ب) وقمت بالإشارة إلى الفروق بين النسختين في الهوامش، وعند حصول التباس بين الألفاظ اختار اللفظ المناسب مع الإشارة إليه في الهامش.

٣. أشرت إلى بداية كل لوحة من النسخة (أ) بوضع رقمها بين معقوفين، واكتفيت بالإشارة إلى النسخة (أ) فقط كما أن النسخة (ب) تختلف عن النسخة (أ) من حيث عدد الأسطر وعدد الكلمات والمسافة بين كلمة وأخرى في اللوحة الواحدة.

٤. إذا كان سقط من النسخة (أ) أثبته من النسخة (ب) ووضعته بين معقوفتين [...]، مع الإشارة إليه في الهامش، قائلاً: ما بين المعقوفتين سقط من (أ) والمثبت من (ب)، وإذا كان السقط في (ب) لم أشر إليه، باعتبار اعتمادي على نسخة الأصل (أ).

٥. قمت بتصحيح النص المخالف لقواعد الرسم الإملائي ووضعته بين معقوفتين [ ] وأشرت إليه في الهامش.

٦. قمت بوضع الكلمات التي كتبها الناسخ في هامش المخطوط بين معقوفتين مع الإشارة إليها في الهامش.

٧. قمت بعزو الآيات القرآنية التي استشهد بها المصنف فقط ووضعتها بين قوسين ﴿...﴾ وضبطتها مع الإشارة في الهامش إلى اسم السورة ورقم الآية.

٨. خرجت الأحاديث النبوية الشريفة من كتب الحديث الصحيحين والمسانيد والسنن مع الإشارة إلى الحديث في الهامش بذكر اسم الكتاب والمؤلف والكتاب والباب والجزء والصفحة ورقم الحديث، فإن كان من غير الصحيحين ذكرت الحكم على الحديث سواء كان صحيحاً أو ضعيفاً أو غير ذلك.

٩. أشرت إلى القراءات القرآنية وذلك لإرجاعها إلى مصادرها من كتب القراءات.

١٠. ترجمت للأعلام المذكورين من كتب التراجم، عند ورودهم أول مرة، وباختصار غير مخل، علما أني لم أترجم للأعلام المشهورين.

١١. عزوت الأبيات الشعرية إلى قائليها، مع ضبطها إملائياً.

١٢. قمت بتعريف المدن والبلدان والأنساب المذكورة من كتب المعاجم والأنساب، مع بيان اسم البلد أو المدينة الحالي.

١٣. قمت بتعريف الكلمات الغريبة أو المبهمة من معاجم وكتب اللغة.

١٤. وثقت النقول التي أشار إليها المصنف إلى مصادرها مع الإشارة في الهامش إلى الكتاب والمؤلف والجزء والصفحة.

١٥. وضعت علامات الترقيم كالفارزة، وعلامة الاستفهام والنقطة وغيرها من العلامات الأخرى في مواضعها.

المطلب الثاني: وصف النسخ الخطّيّة المعتمدَة في التحقيق

إن النسخ المعتمدة في التحقيق تتكون من نسختين :

النسخة الأولى : وهي النسخة الأم ومتكونة من الأصل التي رمزت لها بالرمز (أ) والبالغ عدد لوحاتها (٤٧) لوحة، مبدوءة بالرقم (٨٩) ومنتهي بالرقم (١٣٦).

النسخة الثانية : وهي التي رمزت لها بالنسخة (ب) والبالغ عدد لوحاتها (٢٩) لوحة، مبدوءة بالرقم (٥٩) ومنتهية بالرقم (٨٨).

اللوحة الأولى من النسخة الأم (أ)

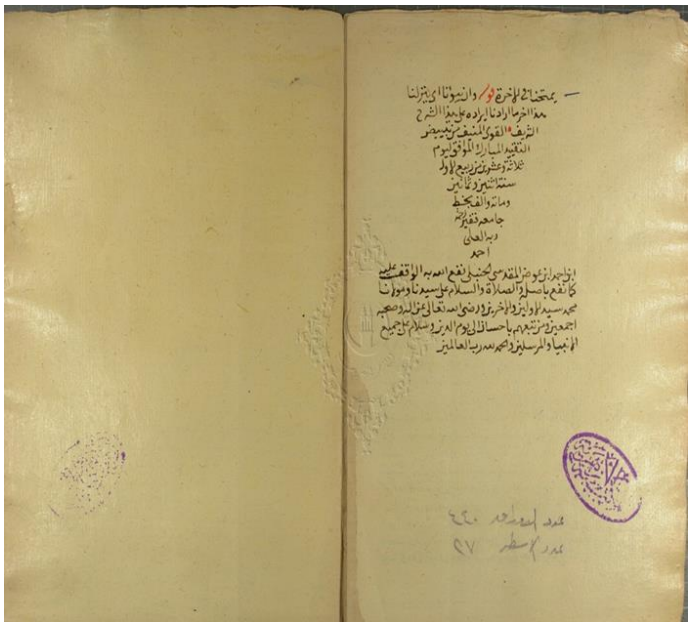

اللوحة الأخيرة من النسخة الأم (أ)

الصفحة الأولى من النسخة (ب) .

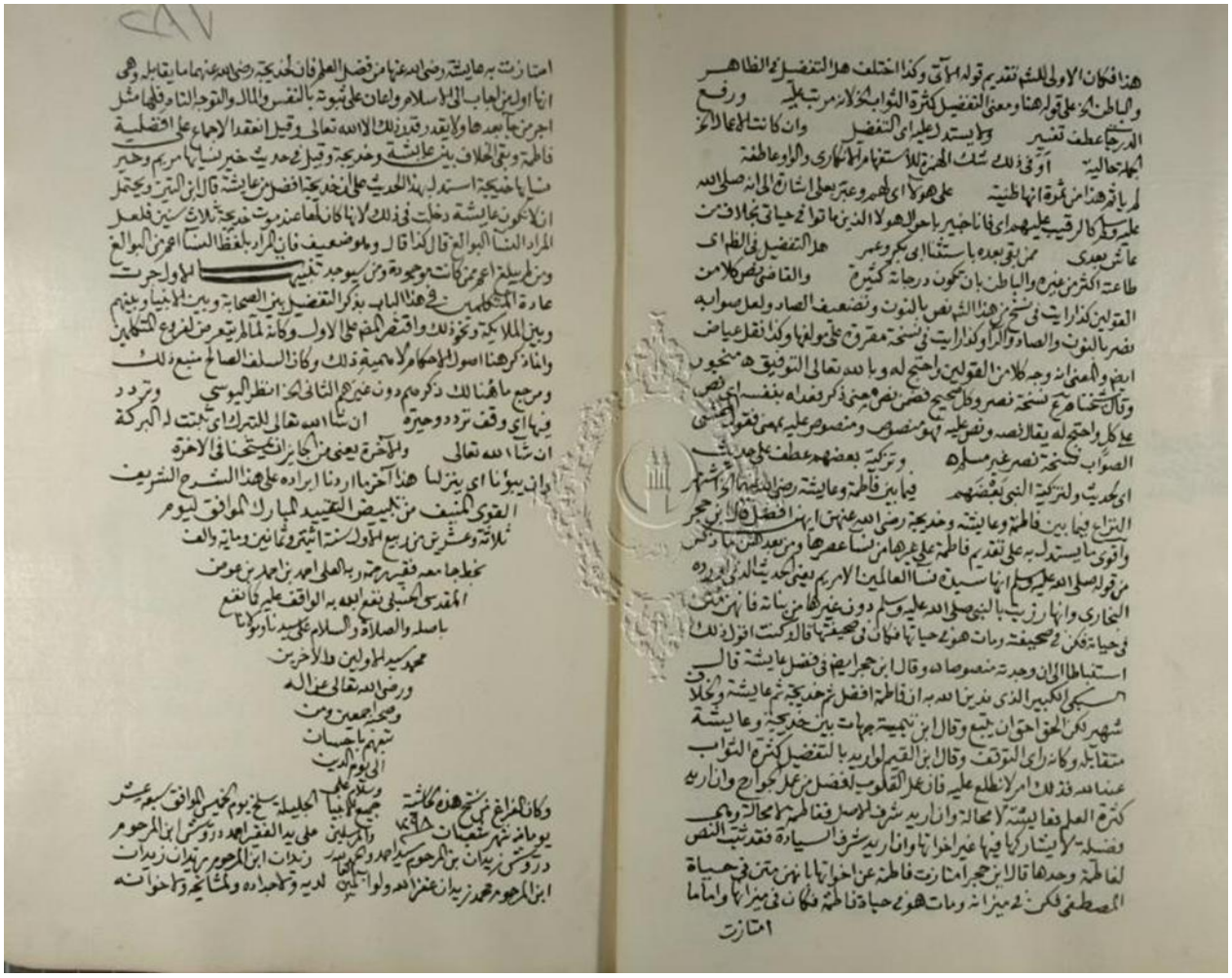

الصفحة الأخيرة من النسخة (ب) .

المطلب الثالث : النص المحقق

[بيان إن إيمان المقلد لايكفي]

قوله: (وانعقاد الإجماع[1] على خلافه غير مسلم)[2] إذ وافق ابن زكري جماعة على قوله، بل حكى أبو

---

(١) من قال بما تقول به جماعة المسلمين فقد لزم جماعتهم، ومن خالف ما تقول به جماعة المسلمين فقد خالف جماعتهم التي أمر بلزومها، وإنما تكون الغفلة في الفرقة، فأما الجماعة فلا يمكن فيها كافة غفلة عن معنى كتاب ولا سنة ولا قياس، إن شاء الله. ينظر : الرسالة ، الإمام الشافعي: ١ /٤٧١.

(٢) إن الظن كاف في الوجوب الشرعي على أن الإجماع عليه متواتر إذ بلغ ناقلوه في الكثرة حدا يمتنع تواطؤهم به على الكذب فيفيد القطع وما ذكر من الإجماع على الاكتفاء بالتقليد فليس كذلك وإنما هو اكتفاء بالمعرفة الحاصلة من الأدلة الإجمالية على ما أشير إليه بقوله تعالى { ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله } من غير تلخيص العبارة في ترتيب المقدمات. ينظر : شرح المقاصد في علم الكلام، التفتازاني: ١ / ٤٦.

منصور الماتريدي[١] الإجماع عليه[٢].

قوله: (إذ معلوم... إلخ[٣]) علة لقوله: لا خفاء في بطلانه.قوله: (بل منها ما يفتقر... إلخ) المناسب أن يقول : (بل منها ما هو ضروري[٤]، ومنها ما هو نظري[٥])، كما هو مقتضى تسلط السلب[٦] على لفظ كل، فإن قوله: (ليست كلها ضرورية) يفهم أن البعض ضروري والبعض نظري. لكن لما كان الواقع أنها كلها نظرية، وليس فيها ضرورية أصلًا، عدل الشارح عن ذلك المناسب وقال: بل منها ما يفتقر... إلخ، أي ومنها ما هو نظري سهل لا يفتقر إلى دقيق النظر[٧]، وهذا غير مسلم للشارح، إذ ما يحتاج له في تحقيق أصل الإيمان سهل لا يتوقف على نظر دقيق[٨].

قوله: (وكيف لا) أي: وكيف لا يفتقر، والحال أن هذه الأمة قد اختلفت... إلخ، وهذا إنكار على القائل أنها لا تفتقر إلى نظر دقيق.

قوله: (المشرفة) أي باعتبار نسبتها إلى المصطفى، وإن كان بعض الفرق المذكورة كافرًا، فتشريفه من حيث نسبته في اللفظ إلى المصطفى (ﷺ)، أو يقال: المشرفة أي بعضها، وهو الناجي منها.

---

(١) محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي، إمام الهدى، له كتاب "التوحيد" وكتاب "المقالات" وكتاب "رد أوائل الأدلة" للكعبي وكتاب "بيان وهم المعتزلة" وكتاب "تأويلات القرآن"، وكتب أخر. توفي سنة(٣٣٣هـ). ينظر: تاج التراجم ، ابن قطلوبا: ص ٢٤٩.

(٢) قال تقي الدين المقترح: وقد اختلف الناس في وجوب المعرفة على الأعيان، فذهب قوم إلى إنها لا تجب ويكتفى بالتقليد في أصول التوحيد، وإدعى كل واحد الإجماع على نقيض ما إدعاه مخالفه. ينظر : حواشي اليوسي على كبرى السنوسي، اليوسي: ١ / ١٩٤.

(٣) أي إلى آخره .

(٤) العلم الضروري بما يلزم نفس المخلوق لزوما لا يجد إلى الانفكاك عنه سبيلا وقيد بالمخلوق لأن الضروري والنظري من أقسام العلم الحادث واعترض عليه بأن النفس قد تنفك عن العلم الضروري بأن يزول بعد الحصول لطريان شيء من أضداد العلم كالنوم والغفلة أو بأن لا يحصل أصلا لانتفاء شرط من شرائطه مثل التوجه وتصور الطرفين واستعداد النفس والإحساس والتجربة. ينظر : شرح المقاصد في علم الكلام، التفتازاني: ١ / ٢٠.

(٥) قال الإمام المنجور في حاشيته: فخرج من هذا أنه: لابد من النظر العقلي فكيف يحرمه ذلك القائل، وأيضا لو ثبت شيئا من هذه العقائد بالكتاب والسنة على سبيل الإستقلال للزم الدور. ينظر : الحاشية الكبرى على شرح السنوسي، للإمام أبي العباس أحمد بن علي بن عبد الرحمن المنجور: ١ / ٤٥.

(٦) المطلقة العامة: هي التي حكم فيها بثبوت المحمول للموضوع، أو سلبه عنه بالفعل، أما الإيجاب فكقولنا: كل إنسان متنفس الإطلاق العام. وأما السلب فكقولنا: لا شيء من الإنسان بمتنفس بالإطلاق العام. ينظر : التعريفات، الجرجاني: ص ٢١٨

(٧) قال الإمام السنوسي: النظر: وضع معلوم، أو ترتيب معلومين فصاعدا على وجه يتوصل به إلى المطلوب. ينظر : شرح العقيدة الكبرى، السنوسي: ص ٤.

(٨) نسب الى الإمام السنوسي عدم الإكتفاء بالتقليد إلى جمهور المحققين في شرحه على الكبرى، وهو مخالف لقوله في شرح المقدمات. ينظر : حواشي اليوسي على كبرى السنوسي، اليوسي: ١ / ١٩٦. وهذا إعتراض بائن لإبن عوض الإبن على الإمام السنوسي في هذه المسألة .

قوله: (ولهذا حكم... إلخ[١]) أي: ولأجل المصيب منها واحدة حكم... إلخ.

قوله: (وفرقة[٢] واحدة) وهي ما عليه أهل السنة والجماعة: أشعري[٣] وماتريدي[٤]. قوله: (بأن جميعها في النار) أي أبدًا إن اقتضت بدعته الكفر، وإلا فمع الخروج منها، وهذا وهذا يقتضي أن من لم يكفر ببدعته لا بد من دخوله النار، وأنه ليس داخلًا تحت المشيئة، والداخل تحتها هو العاصي بالفروع، لا بالعقائد فإن وجد نص بذلك فمسلم، وإلا فهذا مؤول بأن المراد أن الغالب على من فسق ببدعته دخول النار بخلاف من فسق بارتكاب محرم من الفروع، فالغالب عليه العفو، فدخوله تحت المشيئة كثير، ودخول ذاك تحتها نادر بالنسبة إلى هذا، فلندورة كأنه لم يدخل تحت المشيئة[٥]، ولا بد من دخوله النار، هذا غاية ما يقال في هذا المقام[٦].

قوله: (إلا واحدة) أي فلا تدخل النار أصلًا على العقائد، فلا ينافي أنها تدخلها على نحو الزنا و[٧][على] شرب الخمر من العصيان بالفروع.

---

(١) أي إلى آخره.

(٢) في (ب): فرقة بدون الواو .

(٣) أصحاب أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري؛ المنتسب إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنهما، وسمعت من عجيب الاتفاقات أن أبا موسى الأشعري رضي الله عنه كان يقرر عين ما يقرر الأشعري= =أبو الحسن في مذهبه، وقد جرت مناظرة بين عمرو بن العاص وبينه، فقال عمرو: أين أجد أحدا أحاكم إليه ربي. فقال أبو موسى: أنا ذلك المتحاكم إليه فقال عمرو: أو يقدر على شيئا ثم يعذبني عليه؟ قال: نعم. قال عمرو: ولم؟ قال: لأنه لا يظلمك. فسكت عمرو، ولم يحر جوابا. توفي أبو الحسن الأشعري سنة ٣٢٤هـ ومن أشهر كتبه: مقالات الإسلاميين، واختلاف المصلين، الإبانة عن أصول الديانة. ينظر : الملل والنحل، الشهرستاني: ١ / ٩٤.

(٤) زاد في (ب): على ثلاثة وسبعين فرقة، قال الآمدي: والاثنان وسبعون عشرون منها معتزلة، واثنان وعشرون شيعة، وعشرون خوارج، وخمسة مرجئة، وثلاثة نجارية، وواحدة جبرية، وواحدة مشبهة، قال: وما سوى ذلك من أرباب البدع راجع إلى بعضا، وقد نظم ذلك العلامة سيدي عبد الله السوسي الكتاني فقال:

افترقت أمة خير الخلق سبعين مع ثلاثة في الحق
عشرين منها انسب للاعتزال ومثلها خوارج الضلال
وشيعة ثنتان مع عشرينا وخمسة مرجئة يقينا
ثلاثة تنسب نجارية واحدة فسمها جبرية
ومثلها واحدة مشبهة خاتمها سنية موجهة

وسائر الفرق من أهل البدع التي ذكرتها حتما يرجع.

(٥) أي الكافر .

(٦) زاد في (ب): وبعبارة أخرى من تقرير شيخنا ع ص: قوله: (بأن جميعها في النار: لكن منها ما هو مخلد، ومنها من يخرج بعد مدة، وظاهر هذه العبارة أن من كان من هذه الفرق مؤمنا لكنه عاص لا بد حتما من دخوله النار، وليس تحت المشيئة، فينافي ما اشتهر من أن العاصي تحت المشيئة. ويجاب: بأن محل كون العاصي تحت المشيئة؛ أي إذا كان ذلك في الفروع، أما في العقائد فلا بد من دخوله النار، هكذا يقال حيث لم يوجد نص بخلافه، ويقال: إن المشيئة: أي مشيئة الله بالعفو في حق العاصي في العقائد نادرة وقليلة، وأما مشيئة الله تعالى العفو في حق العاصي في الفروع فهي كثيرة، هذا غاية ما يقال في هذا المحل فتأمل .

(٧) في (ب): على .

قوله: (وأيضًا... إلخ[١]) هذا رد من الشارح ثان على ابن زكري في دعواه أن المعرفة قائمة بالمؤمنين، وينكر النظر بأن مؤنة النظر لا يحتاج إليها، فكيف تقول

قوله: (بتحصيل الحاصل) أي بتحصيل سبب بماهو حاصل[٢]، وهو المعرفة ففي العبارة حذف [أ/٨٩].

وإلا ورد عليه أن ابن زكري لا يقول بأن النظر[٣] حاصل، بل الحاصل المعرفة، ولا يحتاج إلى النظر لأنها ضرورية على ما فهمه الشارح عنه، فكيف يقول بتحصيل الحاصل المقتضي أن النظر حاصل، وأمر بتحصيله مع أنه لا وجود له لعدم الحاجة إليه.

قوله: (وكذا ما قرره... إلخ[٤]) ما قرره مبتدأ خبره قوله: (تقرير لما[٥]... إلخ)، وكذا ربط الكلام[٦]؛ أي: أي: وكما تناقش[٧] ابن زكري بما مر من قولنا: أمر بتحصيل الحاصل يناقش بذلك أيضًا، والخصم لا يسلم ذلك، بل يقول في الجواب عن الأول لا يلزم الأمر بتحصيل الحاصل، بل هو أمر بتحصيل شيء سهل الحصول، وذلك السبب سهل أيضًا، ولا ضير في الأمر بالشيء السهل[٨].

ويقول في الجواب عن الثاني: لا يلزم أنه تقرير لما هو معلوم، بل هو تقرير لما يسهل علمه لكل أحد، ولا ضير في تقرير الأمر السهل.

---

(١) أي إلى آخره.

(٢) هذا لازم إن أراد إن المعرفة حاصلة في الفطر الإنسانية حتى قبل مجئ الشرع، ليكون الأمر بالنظر والعلم تحصيل حاصل. ينظر: حواشي اليوسي على السنوسي، اليوسي :١ /٢٨٩.

(٣) إن القاضي أبا بكر الباقلاني عرف النظر بقوله الفكر: الذي يطلب به علم أو ظن. ينظر: حاشية العطار على شرح شرح الجلال المحلي، حسن العطار: ١ / ١٨٦.

(٤) أي إلى آخره.

(٥) قد يقال لا يلزم من القول أن كل مؤمن عارف أن ماقرره الله تقرير لما هو معلوم بل هو تقرير لما يسهل عليه. ينظر : : حواشي الحامدي، الحامدي: ص٨٦.

(٦) في (ب): للكلام .

(٧) في (ب): يناقش .

(٨) أنه يكفي التصديق علما كان أو ظنا أو تقليدا فإن الصحابة والتابعين رضي الله تعالى عنهم كانوا يكتفون من العوام بالتقليد والانقياد ولا يكلفونهم التحقيق والاستدلال. ينظر : شرح المقاصد، التفتازاني: ١ / ٤٦.

المصادر والمراجع

١. الأعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) ، الناشر: دار العلم للملايين ، الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢ م .

٢. البلدان ، أحمد بن إسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي (المتوفى: بعد ٢٩٢هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ .

٣. تاج التراجم ، أبو الفداء زين الدين أبو العدل قاسم بن قُطلُوبغا السودوني (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيخوني) الجمالي الحنفي (المتوفى: ٨٧٩هـ) ،المحقق: محمد خير رمضان يوسف ، الناشر: دار القلم – دمشق ، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ –١٩٩٢م .

٤. تاريخ بغداد ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) ،المحقق: الدكتور بشار عواد معروف ، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م .

٥. تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة ، صالح بن عبد العزيز بن علي آل عثيمين الحنبلي مذهبا، النجدي القصيمي البُرَدِي (١٣٢٠ هـ – ١٤١٠ هـ) ، المحقق: بكر بن عبد الله أبو زيد الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م .

٦. التعريفات ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ) ، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر،الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ،الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م

٧. حاشية ابن عوض على دليل الطالب، أحمد بن أحمد بن محمد بن عوض المقدسي الحنبلي، المجلد الأول، تحقيق: فيصل يوسف احمد العلي .

٨. حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع المؤلف: حسن بن محمد بن محمود العطار الشافعي (المتوفى: ١٢٥٠هـ) ،الناشر: دار الكتب العلمية ، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ .

٩. الحاشية الكبرى على شرح السنوسي، للإمام أبي العباس أحمد بن علي بن عبد الرحمن المنجور .

١٠. حواشي اليوسي على شرح كبرى السنوسي ، ألي المواهب الحسن بن مسعود اليوسي (ت: ١١٠٢هـ) تحقيق : حميد حماني اليوسي ، الناشر : دار الفرقان – الدار البيضاء ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٨م.

١١. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (المتوفى: ١١١١هـ) ، الناشر: دار صادر – بيروت .

١٢. ديوان الإسلام ، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (المتوفى: ١١٦٧هـ) ، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م .

١٣. الرسالة ، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ) ،المحقق: أحمد شاكر،الناشر: مكتبه الحلبي، مصر،الطبعة: الأولى، ١٣٥٨هـ/١٩٤٠م

١٤. السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة ، محمد بن عبد الله بن حميد النجدي ثم المكي (المتوفى: ١٢٩٥ هـ) ، حققه وقدم له وعلق عليه: بكر بن عبد الله أبو زيد، عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦ م .

١٥. سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ، محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل (المتوفى: ١٢٠٦هـ) ، الناشر: دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .

١٦. شرح العقيدة الكبرى المسماة عقيدة أهل التوحيد ، أبوعبدالله محمد بن يوسف السنوسي ، تحقيق : السيد يوسف أحمد ، الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى : ١٤٢٧– ٢٠٠٦م .

١٧. شرح المقاصد ، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني (٧٩١هـ) ، تحقيق : الناشر دار المعارف النعمانية ، سنة النشر ١٤٠١هـ – ١٩٨١م .

١٨. طبقات الشافعية الكبرى ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ) ، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو ، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع ،الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ .

١٩. فهرس الفهارس ، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (المتوفى: ١٣٨٢هـ) ، المحقق: إحسان عباس ،الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت .

٢٠. كشف الظنون ، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ) ،الناشر: مكتبة المثنى – بغداد.

٢١. الكواكب الزّاهرة في آثار أهل الآخرة ، أحمد بن محمد بن عَوَض المرداوي ثم النّابلسي يُعرف بابن عَوَض المقدسي (ت –١١٠٥ هـ) تلميذه: أحمد المنهوري .

٢٢. معجم البلدان ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ) ، الناشر: دار صادر، بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م .

٢٣. معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، الناشر: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت .

٢٤. الملل والنحل ، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني (المتوفى: ٥٤٨هـ) ، الناشر: مؤسسة الحلبي.
٢٥. النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل ، محمد كمال الدين بن محمد الغزي العامري (ت: ١٢١٤ هـ) ، تحقيق وجمع: محمد مطيع الحافظ – نزار أباظة ، الناشر: دار الفكر، دمشق – سوريا ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م .
٢٦. نيل الابتهاج بتطريز الديباج ، أحمد بابا بن أحمد بن الفقيه الحاج أحمد بن عمر بن محمد التكروري التنبكتي السوداني، أبو العباس (المتوفى: ١٠٣٦ هـ) ، تحقيق: الدكتور عبد الحميد عبد الله الهرامة ، الناشر: دار الكاتب، طرابلس – ليبيا ، الطبعة: الثانية، ٢٠٠٠ م .
٢٧. وفيات الأعيان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ) ، المحقق: إحسان عباس ، الناشر: دار صادر – بيروت .

المصادر باللغة الإنكليزية

1. Al-A'lam, Khairuddin bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, Al-Zarqli Al-Dimashqi (died: 1396 AH), Publisher: Dar Al-Ilm Lil-Millain, Edition: Fifteenth - May 2002 AD.
2. Al-Buldan, Ahmad bin Ishaq (Abi Ya'qub) bin Jaafar bin Wahb bin Wadh Al-Yaqoubi (deceased: after 292 AH), publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, first edition, 1422 AH.
3. Taj Al-Tarajim, Abu Al-Fida Zain Al-Din Abu Al-Adl Qasim bin Qutlubugha Al-Suduni (named after the freedman of his father, Sawdon Al-Shaykhuni), Al-Jamali Al-Hanafi (died: 879 AH), edited by: Muhammad Khair Ramadan Yusuf, publisher: Dar Al-Qalam - Damascus, first edition, 1413 AH - 1992 AD.
4. History of Baghdad, Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi Al-Khatib Al-Baghdadi (died: 463 AH), investigator: Dr. Bashar Awad Marouf, publisher: Dar Al-Gharb Al-Islami – Beirut Edition: First, 1422 AH - 2002 AD.
5. Tasheel Al-Sabila for those who want to know the Hanbalis, Saleh bin Abdul Aziz bin Ali Al Uthaymeen Al-Hanbali according to his doctrine, Al-Najdi Al-Qasimi Al-Burdi (1320 AH - 1410 AH), investigator: Bakr bin Abdullah Abu Zaid Publisher: Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, First Edition, 1422 AH - 2001 AD.
6. Definitions, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jurjani (deceased: 816 AH), edited: compiled and authenticated by a group of scholars under the supervision of the publisher, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, Edition: First 1403 AH - 1983 AD
7. Ibn Awad's Footnote to the Student's Guide, Ahmed bin Ahmed bin Muhammad bin Awad Al-Maqdisi Al-Hanbali, Volume One, edited by: Faisal Yusuf Ahmed Al-Ali.

8. Al-Attar's footnote to Sharh Al-Jalal Al-Mawlili on the collection of mosques Author: Hassan bin Muhammad bin Mahmoud Al-Attar Al-Shafi'i (died: 1250 AH), Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Edition: Unprinted and undated.
9. The Great Footnote to the Explanation of Al-Sanusi, by Imam Abu Abbas Ahmad bin Ali bin Abdul Rahman Al-Manjur.
10. Al-Yusi's footnotes on the explanation of Kubra al-Sanusi, "Ali al-Mawahib" by Al-Hasan bin Masoud Al-Yusi (d. 1102 AH), edited by: Hamid Hamani Al-Yusi, publisher: Dar Al-Furqan - Casablanca, first edition, 2008 AD.
11. Summary of the impact on notables of the eleventh century, Muhammad Amin bin Fadlallah bin Muhib al-Din bin Muhammad al-Muhabi al-Hamawi, originally from Damascus (deceased: 1111 AH), publisher: Dar Sader - Beirut.
12. Diwan al-Islam, Shams al-Din Abu al-Ma'ali Muhammad bin Abdul Rahman bin al-Ghazi (died: 1167 AH), investigator: Sayyid Kasravi Hassan Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, First Edition, 1411 AH - 1990 AD.
13. The message, Abu Abdullah Muhammad bin Idris bin Al-Abbas bin Othman bin Shafi' bin Abdul Muttalib bin Abdul Manaf Al-Muttalabi Al-Qurashi Al-Makki (deceased: 204 AH), edited by: Ahmed Shaker, publisher: Al-Halabi Library, Egypt, first edition, 1358 AH / 1940 AD.
14. The heavy clouds over the shrines of the Hanbalis, Muhammad bin Abdullah bin Humaid Al-Najdi, then Al-Makki (died: 1295 AH), verified and presented to him and commented on by: Bakr bin Abdullah Abu Zaid, Abdul Rahman bin Suleiman Al-Uthaymeen, Publisher: Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut. – Lebanon, first edition, 1416 AH - 1996 AD.
15. The Path of Pearls in the Notables of the Twelfth Century, Muhammad Khalil bin Ali bin Muhammad bin Muhammad Murad al-Husseini, Abu al-Fadl (deceased: 1206 AH), publisher: Dar al-Bashaer al-Islamiyya, Dar Ibn Hazm Edition: Third, 1408 AH - 1988 AD.
16. Explanation of the Great Doctrine Called the Doctrine of the People of Monotheism, Abu Abdullah Muhammad bin Yusuf al-Senussi, edited by: Mr. Yusuf Ahmad, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, first edition: 1427-2006 AD.
17. Explanation of the Objectives, Saad al-Din Masoud bin Omar bin Abdullah al-Taftazani (791 AH), edited by: Publisher Dar al-Ma'arif al-Nu'maniyah Publication year: 1401 AH - 1981 AD.
18. The Great Shafi'i Classes, Taj al-Din Abd al-Wahhab bin Taqi al-Din al-Subki (deceased: 771 AH), investigator: Dr. Mahmoud Mohammed Al-Tanahi Dr. Abdel Fattah Muhammad Al-Helu, Publisher: Hajar Printing, Publishing and Distribution, Second Edition, 1413 AH.

19. Catalog of Indexes, Muhammad Abd al-Hayy ibn Abd al-Kabir ibn Muhammad al-Hasani al-Idrisi, known as Abd al-Hayy al-Kattani (died: 1382 AH), edited by: Ihsan Abbas, publisher: Dar al-Gharb al-Islami - Beirut.
20. Revealing Suspicions, Mustafa bin Abdullah, the writer of Chalabi of Constantinople, known as Haji Khalifa or Hajj Khalifa (deceased: 1067 AH), Publisher: Al-Muthanna Library - Baghdad
21. The shining stars in the traces of the people of the afterlife, Ahmed bin Muhammad bin Awad Al-Mardawi, then Al-Nabulsi, known as Ibn Awad Al-Maqdisi. (d. 1105 AH) His student: Ahmed Al-Manhouri.
22. Dictionary of Countries, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi al-Hamawi (died: 626 AH), publisher: Dar Sader, Beirut, second edition, 1995 AD.
23. Dictionary of Authors, Omar Reda Kahhala, Publisher: Al-Muthanna Library - Beirut, Arab Heritage Revival House, Beirut.
24. Boredoms and Bees, Abu Al-Fath Muhammad bin Abdul Karim bin Abi Bakr Ahmed Al-Shahristani (died: 548 AH), Publisher: Al-Halabi Foundation
25. The most complete description of the companions of Imam Ahmad ibn Hanbal, Muhammad Kamal al-Din ibn Muhammad al-Ghazi al-Amiri (d. 1214 AH), edited and compiled by: Muhammad Muti' al-Hafiz - Nizar Abaza, Publisher: Dar Al-Fikr, Damascus - Syria, First Edition, 1402 AH - 1982 AD.
26. Obtaining joy through brocade embroidery, Ahmed Baba bin Ahmed bin Al-Faqih Al-Hajj Ahmed bin Omar bin Muhammad Al-Takrouri Al-Tanbukti Al-Sudani, Abu Al-Abbas (died: 1036 AH), edited by: Dr. Abdul Hamid Abdullah Al-Harama, publisher: Dar Al-Kateb, Tripoli - Libya, edition: Second, 2000 AD.
27. Deaths of Notables, Abu Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakr Ibn Khalkan al-Barmaki al-Irbali (deceased: 681 AH), editor: Ihsan Abbas, publisher: Dar Sader - Beirut.